مما نحله الاله اياه بفضله وجوده والاه لعبد خاطئ رساه جان مذنب لاه وهو الفقير محمد رضا البدوي اعلى مولاه وقواه
على اقامة ما وجب عليه من شكر نعماه ووفقه وهداه لما يحبه ويرضاه ورحم الله عبدا قال آمين

٩٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله جاعل الملايكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع والصلاة والسلام علي سيدنا محمد والآل والصحب والاتباع فهذا تاليف لطيف جمعته
في اخبار الملايكة الابرار استوعبت فيه ما ورد به الاحاديث والآثار وختمته بفوايد ينتج
بها اولوا الابصار وسميته الحبايك في اخبار الملايك والله المستعان وعليه التكلان ذكر
وجوب الايمان بالملايكة قال الله تعالي آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون
كل امن بالله وملايكته قال البيهقي في شعب الايمان والايمان بالملايكة ينتظم معاني احدها
التصديق بوجودهم والثاني انزالهم مناذلهم واثبات انهم عباد الله وخلقه كالانس والجن
ماموربون مكلفون لا يقدرون الا علي ما قدرهم الله عليه والموت عليهم جايز لكن الله تعالي
جعل لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتي يبلغوه ولا يتصفون بشيء يودي وصفهم به الي
اشراكهم بالله تعالي ولا يدعون آلهة كما دعتهم الاوايل والثالث الاعتراف بان منهم رسلا
يرسلهم الي من شاء من البشر وقد يجوز ان يرسل بعضهم الي بعض ويتبع ذلك الاعتراف
بان منهم حملة العرش ومنهم الصافون ومنهم خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم
كتبة الاعمال ومنهم الذين يسوقون السحاب فقد ورد القران بذلك كله او باكثره وورد
عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم حين سئل عن الايمان فقال ان تومن بالله وملايكته
وكتبه ورسله مبدا خلق الملايكة والدلالة علي انهم اجسام خلافا للفلاسفة اخرج
مسلم عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور وخلق
الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم واخرج ابو الشيخ في كتاب
العظمة عن ابن عمر وقال خلق الله الملايكة من نور واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن عكرمة
قال خلقت الملايكة من نور العزة واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن رومان انه بلغه ان الملايكة
خلقت من روح الله كثرة الملايكة جدا قال تعالي وما يعلم جنود ربك الا هو واخرج البزار
وابو الشيخ وابن منيه في كتاب الرد علي الجهمية عن ابن عمر وقال خلق الله الملايكة من نور
وينفخ في ذلك ثم يقول ليكن منكم الف الف فان من الملايكة لخلقا اصغر من الذباب
وليس شيء اكثر من الملايكة واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ما في السموات
سماء منها موضع الا وعليها جبهة ملك او قدماه ثم قرأ وانا لنحن الصافون واخرج ابو الشيخ
عن سعيد بن جبير قال ما في السماء موضع الا عليه ملك اما ساجد واما قايم حتي يقوم
واخرج احمد والترمذي وابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله اطت السماء وحق
لها ان تيط ما منها موضع اربعة اصابع الا وعليه ملك واضع جبهته واخرج ابو الشيخ
عن عايشة قالت قال النبي صلي الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا وعليه ملك ساجد
او قايم فذلك قوله تعالي وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون واخرج ابن ابي

حاتم والطبراني والضياء في المختارة وابو الشيخ عن حكيم بن حزام قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع اصحابه فقال لهم هل تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شيء قال اني لاسمع اطيط
السماء وما تلام ان تئط ما فيها موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم واخرج الطبراني عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم ولا اشبر
ولا كف الا وفيه ملك قائم او ملك ساجد فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعا سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيا واخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم قال ليس من خلق الله اكثر من الملايكة ليس من بني ادم احد الا ومعه ملكان سايق
يسوقه وشاهد يشهد عليه فهذا ضعف بني ادم ثم بعد ذلك السموات مكبوسات ومن
فوق السموات بعد الذين حول العرش اكثر ما في السموات واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني في الجنة لنهرا ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج
فينتفض الا خلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه
قال ان لله نهرا في الهوي سعته الارضين كلها سبع مرات ينزل عليه ذلك النهر ملك من السماء
فيملوه ويسده ما بين اطرافه ثم يغتسل منه فاذا خرج قطرت منه قطرات من نور فيخلق
من كل قطرة منها ملك يسبح الله بجميع تسبيح الخلايق كلهم واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي
قال قال موسى عليه السلام يا رب من معك في السما قال ملايكتي قال وكم هم يا رب قال
اثني عشر سبطا قال وكم عدد كل سبط قال عدد التراب واخرج ابو الشيخ عن كعب قال لا تقطر
عين ملك الا كانت ملكا يطير من خشية الله واخرج ابو الشيخ عن العلا بن هرون قال لجبريل
في كل يوم اغتماسة في الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك واخرج ابو الشيخ من
طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من خلق الله اكثر من الملايكة
ما من شيء ينبت الا وملك موكل به واخرج ابو الشيخ عن الحاكم قال بلغني انه ينزل مع المطر
من الملايكة اكثر من ولد ادم وولد ابليس يحصون كل قطرة واين تقع ومن يرزق ذلك
النبات واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان السموات السبع محشوة من الملايكة لو قيست
شعرة ما انقاست منهم الراكد والراكع والساجد توعد فرايصهم وتضطرب اجنحتهم
فرقا من الله ولم يعصوه طرفة عين وان حملة العرش ما بين كعب احدهم الى ركبته مسيرة
ماية عام واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ما من موضع خرم ابرة من الارض الا وملك
موكل به يرفع علم ذلك الى الله وان ملايكة السما اكثر من عدد التراب واصغر واخرج
ابن المنذر في تفسيره عن عبد الله بن عمر ويرفعه قال الملايكة عشرة اجزا تسعة اجزا الكروبيون
الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء قد وكلوا بخزانة كل شيء وما من السماوات
اهاب الا فيه ملك ساجد او ملك راكع وان الحوم بحيال العرش وان البيت المعمور بحيال

الكعبة

الكعبة لو سقط لسقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه واخرج ابن عشرة اجزاء
المنذر عن عمرو البكالي قال ان الله جزا الملايكة فتسعة اجزا منهم الكروبيون وهم الملايكة الذين
يحملون العرش وهم ايضا الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال ومن بقي من الملايكة لامر
الله ولرسالات الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق حبيب بن عبد الرحمن بن سلمان بن الاغلب والكروبيون
عن ابيه قال الانس والجن عشرة اجزا فالانس من ذلك جزء والجن تسعة اجزا والملايكة عشرة
اجزا فالجن جزء والملايكة تسعة والملايكة والروح عشرة اجزا فالملايكة جزء والروح تسعة
والروح والكروبيون عشرة اجزا فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة اجزا واخرج
ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر من طريق عباد بن منصور عن
عدي بن ارطاه عن رجل من الصحابة سماه قال عباد فنسيت اسمه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان لله ملايكة تزعد فرايصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينيه
دمعة الا وقعت ملكا قايما يسبح وملايكة سجودا منذ خلق الله السموات والارض لم يرفعوا
رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة وصفوف لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون عنها
الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم ربهم عز وجل فينظروا اليه وقالوا سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك كما ينبغي لك واخرج ابن مندة في المعرفة وابن عساكر عن عبد
الرحمن بن العلا من بني ساعدة عن ابيه العلا بن سعد وكان ممن بايع يوم الفتح ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوما لجلسايه هل تسمعون ما اسمع قالوا وما تسمع يا رسول الله قال
اطت السما وحق لها ان تيط ليس منها موضع قدم الا وعليه ملك قايم او راكع او ساجد
ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في
قوله وعلم آدم الاسما كلها قال اسما الملايكة دوس الملايكة الاربعة الذين يدبرون امر الدنيا
اخرج ابن ابي شيبة بن ابي حاتم والبيهقي في الشعب وابو الشيخ في العظمة عن ابن سابط
قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكايل وملك الموت واسرافيل فاما جبريل فموكل
بالرياح والجنود واما ميكايل فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض
الارواح واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم واخرج ابو الشيخ عن ابن سابط قال في ام
الكتاب كل شيء هو كاين الى يوم القيمة ووكل ثلاثة من الملايكة ان يحفظوه فوكل جبريل
بالكتاب ان ينزل به الى الرسل ووكل جبريل ايضا بالهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما
ووكل بالنصر عند القتال ووكل ميكايل بالحفظ والقطر ونبات الارض ووكل ملك
الموت بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وما في ام الكتاب فيجدونه سوا
واخرج البيهقي والطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه جبريل يناجيه اذ انشق افق السما فاقبل جبريل يتضاءل ويدخل بعضه في بعض

ويد فوا من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك
يقريك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشار جبريل الي تيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت بنيا عبدا فعرج ذلك الملك
الي السما فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن هذا فرايت من حالك ما شغلني عن
المسئلة لمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه
لا يرفع طرفه بينه وبين الوب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه
اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شئ من السما والارض ان ترتفع ذلك اللوح فضرب
جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني به وان كان من عمل ميكايل امره به وان
كان من عمل ملك الموت امره به قلت يا جبريل علي اي شي انت قال علي الرياح والجنود
قلت علي اي شي ميكايل قال علي النبات والقطر قلت علي اي شئ ملك الموت قال
علي قبض الانفس وما ظننت انه هبط الا بقيام الساعة وما ذاك الذي رايت مني الا
خوفا من قيام الساعة **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب الخلق من الله جبريل وميكايل واسرافيل وانهم من
الله لمسيرة خمس الاف سنة جبريل عن يمينه وميكايل عن الاخري واسرافيل بينهما **واخرج**
ابو الشيخ عن وهب قال هولا الاربعة املاك جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت
اول من خلقهم الله من الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم هم المدبرات امرا والمقسمات
امرا **واخرج** ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبريل امين الله الي رسله وميكايل
تيلقي الكتب التي ترفع من اعمال الناس واسرافيل بمنزلة الحاجب **واخرج** ابو الشيخ عن
عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الملايكة اكرم علي الله قال لا ادري فجاءه
جبريل فقال يا جبريل اي الخلق اكرم علي الله قال لا ادري فعرج جبريل ثم هبط فقال
جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين
واما ميكايل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط واما ملك
الموت فهو موكل بقبض روح كل عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه
وبينهم **واخرج** الطبراني والحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه
وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين
فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكايل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث
مرات **واخرج** احمد في الزهد عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغمي عليه وراسه
في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعوا له بالشفا فلما افاق قال لا بل اسالي الله الرفيق
الاعلى مع جبريل وميكايل واسرافيل عليهم السلام **ما جا في جبريل عليه السلام** ٥

اخرج

اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن علي بن حسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكايل عبيد
الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد العزيز بن عمير
قال اسم جبريل في الملايكة خادم ربه عز وجل **واخرج** ابو الشيخ عن موسي بن ابي عايشة
قال بلغني ان جبريل امام اهل السما **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملايكة جبريل **واخرج** مسلم عن ابن مسعود قال
راي رسول الله صلي الله عليه وسلم جبريل في صورته له ستمايه جناح **واخرج** عن ابن مسعود
قال راي رسول الله صلي الله عليه وسلم جبريل في حلة خضرا قد ملا ما بين السما والارض **واخرج**
ابو الشيخ عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا قد ملا ما بين
الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللولو واليا قوت **واخرج** ابو الشيخ عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك في صورتك قال وكنت ذلك
قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل بقيع الغرقد فلقيه موعدا فنشر جناحا من اجنحته
فسد افق السما حتي ما يري من السما شئ **واخرج** ابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله ولقد
راه نزلة اخري قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل معلقا رجليه علي الدر كانه
قطر المطر علي البقل **واخرج** الطبراني عن ابن عباس عن ورقة الانصاري قال قلت
يا محمد كيف ياتيك الذي ياتيك يعني جبريل قال يا تيني من السما جناحاه لولو وياطز قدميه
اخضر **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل هل تري ربك قال ان بيني وبينه لسبعين حجابا من نار او نور لو رايت ادناها لاحترقت
واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الي السما راي جبريل في
خلقة منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو واليا قوت قال فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد
الافق وكنت اراه قبل ذلك علي صور مختلفة واكثر ما كنت اراه علي صورة دحية الكلبي وكنت
احيانا اراه كما يري الرجل صاحبه من ورا الغربال **واخرج** احمد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جبريل في صورته الا مرتين اما واحدة فانه سالة
ان يريه نفسه فاراه نفسه فسد الافق واما الاخري فليلة الاسرا عند السدرة **واخرج** ابو
الشيخ من طريق عطا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مسيرة خمس
مايه عام للطاير السريع الطيران **واخرج** ابو الشيخ من طريق اسحاق الهاشمي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل له ستمايه جناح من لولو قد نشرها مثل رئش الطواويس
واخرج ابن جرير عن حذيفة وابن جريج وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض لجبريل جناحان
وعليه وشاح من درمنظوم وهو براق الثنايا اجلي الجبين وراسه حبك حبك مثل المرجان
وهو اللولو كانه الثلج وقد ماه الي الخضرة **واخرج** ابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل عن

ولا يرى بعده ابدا **وسيل** اذا كانوا موحدين لم لا يرون ربهم قال ان الرؤية فضل الله والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم انتهى **قلت** هذا ذكره ايضا ابو الحسن الهروي من الحنفية في ارجوزته كما تقدم وذكره ايضا من اليمنا الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولكن الارجح انهم يرونه فقد نص عليه امام اهل السنة واجماعة الشيخ ابو الحسن الاشعري فقال في كتابه الابانة في اصول الديانة ما نصه أفضل لذات الجنة رؤية الله تعالى ثم رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم فلذلك لم يحرم الله انبياءه المرسلين وملائكته المقربين وجماعة المؤمنين والصديقين النظر الى وجهه عز وجل انتهى **وقد** تابعه على ذلك البيهقي فقال في كتاب الرؤية باب ما جاء في رؤية الملائكة ربهم ثم اخرج الحديث السابق اولا الكتاب موقوفا والاثر السابق اول جامع اخبار الملائكة عن ابن عمر موقوفا وله حكم الرفع **ومن** قال برؤيته الملائكة ربهم من المتاخرين العلامة شمس الدين بن القيم وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني وهو الارجح بلا شك **مسئلة** اخرج سعيد بن منصور في سننه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابي مجلز في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال قال من الملائكة قيل يا ابا مجلز الله تعالى يقول رجال وانت تقول الملائكة قال انهم ذكور وليسوا باناث **وقال** الحليمي في المنهاج ثم القونوي في مختصره وقد قيل ان اصحاب الاعراف يحيون اهل الجنة ويكتون اهل النار وهو بعيد لوجهين **احدهما** قوله تعالى وعلى الاعراف رجال واسم الرجال لذكور العقلاء والملائكة لا ينقسمون الى ذكور واناث **والثاني** اخباره تعالى عنهم بانهم يطمعون ان يدخلوا الجنة والملائكة غير محجوبين عنها كيف والحيلولة بين الطامع وطمعه نوع تعذيب له ولا عذاب يومئذ على ملك انتهى **مسئلة** قال الحليمي ثم القونوي والجن كالانس في السؤال والحساب ودخول الجنة والنار ويحتمل ان لا يكون بينهما في الجنة مخالطة تقتضي تجاورا وربما بل يكونون فيها كما كانوا في الدنيا وهو اللائق ببغيهما لما تجاوروا لاضداد ومخالطة بعضهم لبعض من الوحشة المنغصة ومما يقتضي التضاد بينهما كون الجن مخلوقين من النار والانس من الماء والتراب **واما** الملائكة فالاشبه ان لا يكتب لهم عمل اذ الملك هو الذي يكتب فكان يحتاج كل ملك الى آخر ولا يحاسبون ايضا اذ لا سيئات لهم وليسوا بادنى رتبة من لا يحاسب من البشر واما الاثابة فقد قيل انهم يثابون بوفر التكليف عنهم اذ ليسوا من اهل المطاعم والمشارب والمناكح ليوردوا موادا دنيئة آدم من الجنة ويحتمل ان يكون لهم ورا وضع التكليف عنهم نعمة اخرى اعدها الله لهم ولا تبلغها عقولنا فانه تعالى يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر انتهى **مسئلة** قال الحليمي واما طي السماء فيحتمل ان تطوى الملائكة اذا وهت وانشقت طيا شديدا كما يطوي السجل المكتوب فيه الحكم المبرم مبالغة في صيانته عن ان ينشر وكذلك قال تعالى يمينه لاشعار اليمين بالقوة فضرب مثلا لشدة الطي وكالطومار سماه تنزلت ملائكته الى الارض قال تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا والناس يرون الملائكة يومئذ لقوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين انتهى **قلت** اخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن جرير عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد جنهم

وانسهم

وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولأهل السماء وحدهم اكثر من اهل الأرض جنهم وانسهم بضعف فاذا انثالوا على وجه الارض فزعوا منهم ثم تغاض السماء الثانية ولأهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم ثم تغاض السموات سماء سماء كلما قبضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السماء التي تحت ومن جميع اهل الارض بضعف حتى تغاض السماء السابعة فلأهل السماء السابعة اكثر من اهل ستة سموات ومن جميع اهل الارض بضعف **مسئلة** قال الحليمي ثم القونوي ما عزم بعض الزناد قة على كتابة الملائكة الاعمال وقبضهم الارواح بانكم رويتم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة ولا تصحب رفقة فيها كلب او جرس وانتم تتلون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فينبغي ان لا يموت من عندكم كلب او صورة او جرس يكتب عمله واذا دخل احد الخلاء فهل تدخل الكرام الكاتبون معه ام لا واين يجلسون وعلى ماذا وباذا يكتبون **والجواب** ان الحديث محمول على انهم لا يدخلون بيتا فيه شيء من ذلك دخول اكرام لصاحبه ودعاله وتبريك عليه ولا يمنع ذلك من دخولهم لكتابة الاعمال وقبض الارواح ومثل هذا غير مستنكر فيما بيننا فان انسانا صاحب المنزل يمنع من دخول صلحاء الناس منزله مواخين له ومترددين اليه ولا يمنعهم من ان يدخل عليه وغيرين عليه او مطالبين له بحق لزمه والكلب فيه شيطان حيوانيان للخبيثا الاخبار احدهما انه سبع عاد والآخر انه نجس لا يؤمن ان ينجس آنيا او بساطا او طعاما من حيث لا يشعر به صاحبه او يشعر والمصور يضاهي بمصوره خلق الله تعالى وهذا اعظم ولذلك كان المصورون اشد الناس عذابا يوم القيامة على ما ورد في الخبر والملائكة اخوف لله تعالى من ان يصبروا على مثله فلذلك ينصرفون عن بيت فيه الصورة **واما** الجرس فيقال ان الجن تميل اليه وتجتمع عليه وفي الابل مشاكلة للجن **وفي** الحديث انها خلقت من الجن ومن ذلك نفارها في كثير من الاوقات بلا سبب ظاهر فانما يحمل على ذلك ان الشياطين تعرض لها فتستهويها فكان تعليق الاجراس عليها كالاستدعاء الشيطين وتاكيد سبب حضورهم فمن آثر لنفسه حضور اعداء الله تعالى او اعتقد حراسته في سفره بالجرس او الكلب كان حقيقا بان لا يفيض الله بحراسته ملائكته وأولياءه لكن هذا لا يمنع الموكلين به من كتابة عمله بل هو في حال المعصية اولى بالتضييق عليه من حالة الطاعة **واما** السؤال عن دخول الكاتبين الخلا **فجوابه** انا لا نعلم ولا يقدح عدم علمنا بذلك في ديننا وجملة القول فيه انهما ان كانا مامورين بالدخول دخلا وان اكرمهما الله عن ذلك وأطلعهما على ما يكون من الداخل مما سبيلهما ان يكتباه انهما على ما يومران به والله اعلم **واما** جلوسهما فقد قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد اي عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ويحتمل ان يكون المراد حقيقة القعود او ما استعير له اسم القعود والله اعلم بحالهما في ذلك **واما** انهما ماذا وعلى ماذا يكتبان فلا علم لنا بذلك الا انهما يكتبان على محمل الطي والنشر لقوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا والذي خلقهم وخلق غيرهم لا يعجز ان يخلق لهم سوى الاوراق والجلود وسائر ما يكتب الناس عليه شيا يكتبون عليه اما بقلم يخلقه لهم سوى هذه الاقلام او بشيء اخر يمدادا وغير مداد والله اعلم بحقيقة ذلك انتهى **قلت** اما حديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة فقال الخطابي المراد بالملائكة الذين ينزلون بالرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون **واما** دخول الكاتبين الخلا فتقدم حديث زيد بن ثابت مرفوعا ان معكم من لا

تقدم

ثم القونوي

يفارقكم في نوم ويقظة الا حين يأتي احدكم اهله اوحين يأتي خلاه وحديث ابن عباس موفى عالا ستحيوا من ملايكة
الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدي ثلاث حاجات الغايط والجنابة والغسل
واثر مجاهد يجتنب الملك الانسان في موطنين عند غايطه وعند جماعه واثر عطا لا تشهد الملايكة وانت علي
خلايك ولهذين الاثرين حكم الفرع وهذا صريح في انهما لا يد خلان الخلا وفي مقدمة ابي الليث من كتب الحنفية
ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا اراد ان يدخل الخلا فرش رداه وقال ايها المكان الحافظان علي اجلسا هنا
فاني عاهدت الله ان لا اتكلم في الخلا ولا يخرجني من خرجه واما مكان جلوسهما وبماذا يكتبان فقد تقدم حديث
ان الله تعالي لطف المكين الحافظين حتي اجلسهما علي الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما والناجذان
اقصا الاضراس وحديث نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان مدادهما الريق
وقلمها اللسان وقول سفيان ملكين بين نابي الانسان وتقدم عن علي لسان الانسان قلم الملك وريقه
مداده ولهذا الوقوف حكم الرفع فان اخذ متاولا يؤول كون اللسان قلمها علي ان المراد انه سبب الكتابة
فكانه آلتهما لانهما يكتبان ما يلفظ به فالجواب من وجهين احدهما ان الكتابة لا تختص بالاقوال فانهما يكتبان
الافعال والاعتقادات والنيات والثاني ان هذا التاويل وان تأتي في اللسان علي بعد فانه لا يتأتي
في كون الريق مدادهما كما هو ظاهر واما علي ماذا يكتبان فلم يرد فيه حديث ولا اثر ولكن في الدرج الفاخرة
في كشف علوم الآخرة المنسوبة للغزالي ان صحيفة المؤمن ورقه ورد وان صحيفة الكافر ورقة سدر والله اعلم
مسئلة قال القرطبي في التذكرة ان قيل كيف يتأتي طبعا نكير ونكير جميع الموتي في الاماكن المتباعدة في الوقت
الواحد فالجواب ان عظم جثتهما تقتضي ذلك ففي طبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة في الحفرة الواحدة مخاطبة
واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه ويفهم الله من سماع جواب بقية
الموتي انتهي وقال الحليمي في المنهاج والذي يشبه ان يكون ملايكة السؤال جماعة كثيرة يسمي بعضهم
منكرا وبعضهم نكيرا فينبعث الي كل ميت اثنان منهم كما كان الموكل عليه فكتابة اعماله ملكين انتهي مسئلة
رؤية الملايكة الآن ممكنة كرامة يكرم الله بها من يشاء من اوليائه نص علي ذلك الامام الغزالي في كتاب المنقذ
من الضلال وتلميذه القاضي ابو بكر بن العربي لحداية المالكية في كتاب قانون التاويل والقرطبي في التذكرة
وغيرهم ووقع ذلك لجماعة من الصحابة وقد بسطت الكلام علي ذلك في كتابي تنوير الحلك في امكان رؤية
النبي والملك مسئلة اخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت جبريل
لم يره خلق الآن غيي الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في آخر عمرك وقد وقع ذلك لجماعة من الصحابة كابن
عباس وعمامية وزيد بن ارقم وقد راه خلق منهم لما جا يسأل عن الايمان والاسلام والاحسان ولم يحصل
لهم ذلك فالظاهر ان المراد من راه منفردا به علي وجه الكرامة واما دحيم له حال مجيئه للسؤال فكانت
علي العموم لم يختص بها احد دون احد مسئلة سئلت هل تموت الملايكة بنفخة الصعق ويحيون بنفخة البعث

والجواب نعم

والجواب نعم قال تعالي ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شآء الله وتقدم
في اول الكتاب حديث ان المستثني حملة العرش وجبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت وانهم يموتون علي
اثر ذلك وتقدم عن وهب ان هؤلآ الاملاك الاربعة اول من خلقهم الله من الخلق وآخر من يميتهم وفي حديث
الصور الذي اخرجه ابو يعلي في مسنده وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم يا مر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السما والارض الا من شآء
الله فيقول ملك الموت قد مات اهل السما والارض الا من شيت فيقول الله وهو اعلم فمن بقي فيقول
اي رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكايل وبقيت انا فيقول الله
فليمت جبريل وميكايل فيموتان ثم ياتي ملك الموت الي الجبار فيقول قد مات جبريل وميكايل فيقول الله
فليمت حملة العرش فيموتون ويا مر الله العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم ياتي ملك الموت الي الجبار فيقول
رب قد مات حملة عرشك فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا فيقول الله
انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت الي ان قال ثم يا مر الله السما ان تمطر فتمطر اربعين يوما
ثم يا مر الله الاجساد ان تنبت حتي اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله ليحي حملة عرشي فيحيون
ويا مر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه علي فيه ثم يقول ليحي جبريل وميكايل فيحييان ثم يدعو الله
بالارواح فيلقيها في الصور ثم يا مر الله اسرافيل ان ينفخ نفخة البعثة فينفخ فتخرج الارواح كانها
النحل فيقول الله وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الي جسده فتدخل الارواح في الاجساد الحديث وسئلت
هل ورد ان ارواحهم بعد الموت تكون في مقر مخصوص كما ورد في بني ادم ولم اقف علي شيء في ذلك وسئلت
هل يدخلون في الشفاعة العظمي والظاهر نعم لقوله صلي الله عليه وسلم واخرت الثالثة ليوم يرغب الي
فيه الخلق حتي ابرهيم وسئلت هل يكونون مع بني ادم عند القيام لرب العالمين والجواب نعم وقد تقدم
قريبا في حديث الحارث بن ابي اسامة عن ابن عباس وورد انهم في الموقف يحيطون بالانس والجن وجميع
الخلايق اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في المستدرك عن ابن عباس
انه قرا ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد
والجن والانس والبهايم والسباع والطير وجميع الخلق فيشتق السما الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر من في الارض
من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السما الثانية وهم اكثر من اهل
سما الدنيا واهل الارض الحديث وسئلت هل يحاسبون وهل توزن اعمالهم وقد تقدم في كلام الحليمي ان الاشبه
انهم لا يكتب لهم عمل ولا يحاسبون وذلك يقتضي ان لا توزن اعمالهم لان الوزن فرع عن الحساب وعن كتابة الاعمال
فان الصحف هي التي توضع في الميزان وسئلت هل يشفعون في العصاة من بني ادم كما يشفع العلما والصلحا
والجواب نعم قال تعالي ولا يشفعون الا لمن ارتضي وقال وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيا الا من بعد

باذن الله لمن يشآء ويرضى **وسئلت** هل قول من قال انهم في دار في الجنة تسمى دار الخلد والجلالة له اصل في
الحديث ام لا **والجواب** لم اقف لذلك على اصل في الحديث **وسئلت** هل يراهم المؤمنون في الجنة عند سلامهم عليهم ام
لا يرونهم **والجواب** نعم يرونهم **وسئلت** ايهما افضل جبريل او اسرافيل **والجواب** لم اقف على نقل في ذلك لاحد من
العلمآء والآثار المتقدمة متعارضة **فحديث** الطبراني عن ابن عباس مرفوعا الا اخبركم بافضل الملايكة جبريل ه
واثر وهب ان ادنى الملايكة من الله جبريل ثم ميكايل يدل على تفضيل جبريل **وحديث** ابن مسعود مرفوعا ان اقرب
الخلق من الله اسرافيل **وحديث** ابي هريرة مرفوعا ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكايل ثم ملك الموت
وحديث ابي سعيد مرفوعا اسرافيل صاحب الصور جبريل عن يمينه وميكايل عن يساره **وحديث** عايشة
مرفوعا اسرافيل ملك الله ليس دونه شي **واثر** كعب ان اقرب الملايكة الى الله اسرافيل الى اخره **واثر** ابي بكر
الهذلي ليس شي من الخلق اقرب الى الله من اسرافيل الى اخره **وحديث** ابن ابي جبلة يستدل اول من يدعى يوم
القيمة اسرافيل الى اخره **واثر** ابن سابط يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكايل وملك الموت واسرافيل الى ان
قال فهو ينزل بالامر **وحديث** عكرمة بن خالد مرفوعا **واما** اسرافيل فامين الله بينه وبينهم اي بين واما اسرافيل
جبريل وميكايل وملك الموت **واثر** خالد بن ابي عمران واسرافيل بمنزلة الحاجب وما شاكل ذلك يدل على ه
تفضيل اسرافيل **مسئلة** ذكر الامام ابو منصور الماتريدي في عقيدته ان الرسل الذي اوحي اليهم جبريل
والابنيا اوحي اليهم ملك اخر **فايدة** رايت في بعض المجاميع عن جعفر بن محمد قال ترتج الملايكة ترتج الورد
وترتج الابنيا ترتج السفرجل ولم اقف له على سند **لطيفة** رايت في مجموع لابي الحسين احمد بن ابي الحسين على
ابن الزبير قال شهد رجل عند الحارث بن مسكين فقال له الحارث ما اسمك فقال جبريل قال لقد ضاقت
عليك اسمآ بني آدم حتى تسميت باسمآ الملايكة فقال الرجل كما ضاقت عليك الاسمآ حتى تسميت باسم الشيطان فانه
اسمه الحارث **مسئلة** قال الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في كتابه المسمى تحقيق الاولى من اهل الرفيق الاعلى
قد اطلق الامام فخر الدين الرازي القول بان الملايكة رسل الله واحتج عليه بقوله تعالى جاعل الملايكة رسلا
واعترض عليه بقوله تعالى الله يصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس وفي كلام غيره من العلمآ منهم القاضي
عياض وغيره ما يدل على ان منهم الرسل ومنهم من ليس برسول **قال** وكلام الامام فخر الدين الرازي في
المطالب العاليات يقتضي ترتيبهم على درجات **قال** واعلم ان الله تعالى ذكر في القرآن اصنافهم واوصافهم
اما الاصناف فاعلام درجة حملة العرش **المرتبة الثانية** الحافون حول العرش **المرتبة الثالثة** الكابر الملا
منهم جبريل واسرافيل وعزرايل **القسم الرابع** ملايكة الجنة والنار **القسم الخامس** الملايكة الموكلون ببني ادم ه
القسم السادس الملايكة الموكلون باطراف هذا العالم **قال** الزملكاني وهذا الترتيب الذي ذكره لم اقف
عليه على هذا الوجه وقد ذكر في التفسير الكبير ان جبريل وميكايل اشرف الملايكة بتخصيصهما بالذكر في
قوله تعالى من كان عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال وان جبريل افضل من ميكايل لان الله قدمه

في الذكر

في الذكر على ميكائيل **وسببه** انه صاحب الوحي الى الانبيآ والعلم وميكايل صاحب الارزاق والخيرات ه
النفسانية افضل من الخيرات الجسمية ولانه سماه روح القدس ولانه ينصر اولياء الله ويقهر اعداء الله
وقال الواعظ كل نوع من الملايكة له مقام معلوم كما قال تعالى حكاية عنهم وما منا الا له مقام
معلوم وهم على قول المجد ثلاثة اضرب ضرب اليهم تدبير الاجرام السمايية وضرب اليهم تدبير الاركان
الهوايية وضرب اليهم تدبير الامور الارضية وقد نبه الله تعالى على ذلك بقوله فالمدبرات امرا
فالذين اليهم تدبير الاجرام السمآيية هم المقربون المعنيون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان
يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربون **وقال** بعضهم المقربون سبعة اسرافيل وجبريل وميكايل
وملك الموت ورضوان ومالك وروح القدس **واما** الضرب الذين اليهم تدبير الاركان الهوايية
فكان الذي ياتي بصوت الرعد والذي يزجي السحاب **والضرب** الذي اليهم تدبير الارض
كالملك الذي ياتي الجنين فينفخ فيه الروح وكالحفيظ والرقيب والعتيد والمعقبات في قوله
تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه انتهى **آخر** كتاب الحبايك في اخبار الملك

تمت

مولد الشيخ العلامة حافظ المملة والدين جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
اول رجب المرجب من شهور سنة تسع واربعين وثمانمائة ووفاته
ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة احدى عشرة وتسعمائة
اسكنه الله سبحانه وتعالى بحبوحة جنانه واماض عليه سجال رحمته
ورضوانه ونفعنا بعلومه وبركاته آمين
بجاه النبي الكريم الامين عليه صلوات الله وسلامه
وسلامه الى يوم الدين